التفسير الدّلالي في سورة الكهف
من خلال تفسير الجلالين
(دراسة في المنهج والمضمون)

الدكتور ماهر جاسم حسن الأومري
مدرس في كلية الإمام الأعظم

العراق / قسم نينوى

التعريف بالبحث

ان التفسير الدلالي جانب أساسي في ميدان التفسير اللغوي للقرآن، وهو في الحقيقة يدخل ضمن الدراسات الدلالية القرآنية، وهو لا يختص بالمفردة القرآنية الواحدة فقط، وإنما يتناول التركيب القرآني المؤلف من عدّة أجزاء أيضاً.

ان للتفسير الدلالي جانباً واسعاً في تفسير الجلالين، وقد اتضح ذلك من خلال منهجه الذي سار عليه الجلالان – عليهما رحمة الله – ومما أظهره لنا الإحصاء الخاص بالألفاظ القرآنية المفردة في سورة الكهف، وهي ميدان هذه الدراسة، والألفاظ المفردة هي أكثر الألفاظ الواردة في تفسير الجلالين الخاصة بهذه السورة بأنواعها الثلاثة (الاسم، والفعل، والحرف).

وقد اتخذت هذه الدراسة ميدانين أساسيين، الأول: منهج المحلي في تفسير السورة تفسيراً دلالياً، والثاني – وهو الأهم والأساس -: دراسة في مضمون التفسير الدلالي عند المؤلف، وكان المنهج المناسب الذي ارتأيناه لهذه الدراسة منهجاً اجتهادياً ليس ملزماً، ويقوم على تقسيم الموضوعات إلى محاور متعددة، وأما عرض المسائل الدلالية فقد كان قائماً – في الغالب – على الترجيح وعدم القطع إلا إذا لزم الأمر ذلك فيكون الترجيح والقطع.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

الحمـد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد شغل بالي وفكري أمر التفسير اللغوي ذي الأصالة، والعمق، والسّعة، مدّة من الزمن، وقد قابلت هذا الشغل والانشغال بدراستي في الدكتوراه [1]، فانكشف شيء من الغبار عنه، وانجلى شيء من الغبش.

ومن أنواع هذا التفسير الأساسية، التي يقف في ذروتها، ميدان آخر أخذ جانباً كبيراً من الشغل والانشغال، ذلك هو (التفسير الدلالي) ذو الأصالة، والعمق،والسعة أيضاً، وقد عالجت منه شيئاً لا بأس به في دراستي الجامعية السابقة حتى حان الوقت بأنْ أفرده في بحث خاص في سورة الكهف الكريمة من خلال تفسير الجلالين الذي اتضح فيه التفسير الدلالي كثيراً بسبب منهجه الذي سار عليه الجلالان - عليهما رحمة الله تعالى - فكانت هذه الدراسة.

إنّ مصطلح (التفسير الدلالي) كأخيه الكبير (التفسير اللغوي) له أساس، وعمق تاريخي أصيل في المفهوم، والمضمون، وإن لم يرد هذا المصطلح عند القدامى، وابن عباس - رضي الله عنهما - هو الحَكَمُ بيننا في هذه القضية؛ لأن مدرسته التفسيرية العامة نهجت هذا المنهج، فتسميته التي آثرناها على غيرها من المصطلحات هنا هو مِنْ باب التسامح، والتجوّز في الألفاظ، وليس من باب الالزام والاتفاق، والسبب الغالب في ذلك أن دراستنا هذه في ميدان علم التفسير، وبالدقة في نوع من أنواعه الأساسية، فمن باب الموافقة، والمناسبة أطلقنا

---

(١) التي بعنوان (التفسير اللغوي في ــ محاسن التأويل ــ لمحمد جمال الدين القاسمي)، جامعة الموصل كلية الآداب، قسم اللغة العربية، بإشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم (١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م).

عليه هذه التسمية المبتدعة الحادثة شأنه كشأن مصطلح (التفسير النقي) و(التفسير العقلي) قديماً، و(التفسير العلمي)، و(التفسير البياني)، و(التفسير الموضوعي)، وغير ذلك حديثاً، وإن كان يدخل ـ في الحقيقة ـ ضمن الدراسات الدلالية القرآنية المعاصرة، وكلا الابتداع والحداثة يقالان أيضاً في مصطلح (التفسير اللغوي).

ولقد وافق القدر الإلهي في اختيارنا سورة الكهف من بين سور القرآن، أنها السورة الأولى التي ابتدأ بها المحلي تفسير القرآن في هذا الكتاب، والموافقة القدرية الأخرى أن مادة التفسير في الجلالين لهذه السورة أثرت البحث بمادة كبيرة، وواسعة في التفسير الدلالي كما سيتضح.

وقد اتخذت هذه الدراسة ميدانين أساسيين، الأول: منهج المحلي في تفسير السورة تفسيراً دلالياً، والثاني ـ وهو الأهم والأساس ـ: دراسة في مضمون التفسير الدلالي عند المؤلف، الذي اقتصرنا على ترجمته وحده؛ إذ سورة الكهف من اختصاصه، وليس السيوطي، والأمر مفتوح للدارسين ليوسعوا من هذه الدراسة الدلالية في هذا التفسير القيّم عاجلاً أو آجلاً، والحمد لله ربّ العالمين.

تمهيد

١ ـ في حياة المحلي الشخصية والعلمية:

هو جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي، لُقّب بتفتازاني العرب، ولد بمصر سنة (٧٩١ هـ)، واشتهر في عدد من العلوم كالفقه، وعلم الكلام، وأصول الفقه، والنحو، والمنطق، وغير ذلك، واتصف بالذكاء، والفهم، وقيل فيه: " إنّ ذهنه يثقب الماس "، وأما هو فقال عن نفسه: " إنّ فهمي لا يقبل الخطأ "، وكان على طريق السلف منهجاً، في الصلاح، والورع، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومن صفاته المشهورة أنه كان " يواجه أكابر الظلمة، والحكام، ويأتون إليه فلا يلتفت إليهم، ولا يأذن لهم في الدخول عليه ".

ومن أهم شيوخه: البدر محمود الأقصرائي، والبرهان البيجوري، والشمس البسطامي، والعلاء البخاري، والشرف بن كويك، وغيرهم. وتتلمذ عليه من الطلاب من لا يحصى كثرة، وتخرج به جماعة منهم.

ومن أهم مؤلفاته وأشهرها: شرح جمع الجوامع في الأصول، وشرح المنهاج في الفقه، وشرح القواعد لابن هشام، وحاشية على جواهر الأسنوي، وشرح الشمسية في المنطق، وأجلّ كتبه: تفسير القرآن الذي كتب منه أول سورة الكهف إلى آخر القرآن.

توفي في يوم السبت من شهر رمضان سنة (٨٦٤هـ) ـ رحمه الله تعالى ـ[٢].

---

(٢) تنظر ترجمته في: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي: ١ / ٤٤٣، وما بعدها، وشذرات الذهب: ٧ / ٣٠٣، ٣٠٤، والضوء اللامع للسخاوي: ٧ / ٣٩، ٤٠، ٤١، والأعلام: ٦ / ٢٣٠.

٢ ـ تفسير الجلالين وأهميته في التفسير الدلالي:

صاحبا تفسير الجلالين الجلالان: المحلي ـ وقد سبقت ترجمته ـ، والسيوطي (ت ٩١١ هـ)، وقد فسّر المحلي ـ رحمه الله ـ القسم الثاني من القرآن ابتداءً من سورة الكهف إلى نهاية سورة الناس مع سورة الفاتحة، وأمّا السيوطي فقد أكمل القرآن كلّه بتفسير القسم الأول ابتداءً من سورة البقرة إلى نهاية سورة الإسراء، وبذلك يكون تفسير سورة الكهف من اختصاص جلال الدين المحلي ـ رحمه الله ـ[٣].

أما منهج الجلالين في هذا التفسير فيصفه لنا الدكتور المرحوم محمد حسين الذهبي بقوله: " وبعد هذا ... فالجلال المحلي فسّر الجزء الذي فسّره بعبارة موجزة محررة، في غاية الحسن، ونهاية الدّقة. والجلال السيوطي تابعه على ذلك ولم يتوسع؛ لأنه التزم بأن يتم الكتاب على النمط الذي جرى عليه الجلال المحلي، كما أوضح هو ذلك في مقدمته ... وعلى الجملة، فالسيوطي قد نهج في تفسيره منهج المحلي من ذكر ما يفهم من كلام الله تعالى، والاعتماد على أرجح الأقوال، وإعراب ما يحتاج إليه، وتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف،وتعبير وجيز، وترك التطويل بذكر أقوال غير مرضية، وأعاريب محلّها كتب العربية " [٤].

ومنهج الجلالين في هذا التفسير هو التفسير بالرأي المحمود، وهو تفسير موجز، ومختصر إلى حدٍّ كبير، ومع ذلك فهو ـ كما يقول الذهبي ـ من التفاسير القيمّة، ومن أعظمها انتشاراً، وأكثرها تداولاً

---

(٣) التفسير والمفسرون للذهبي: ١ / ٣٣٤.

(٤) حاشية الصاوي على تفسير الجلالين (المقدمة): ١ / ٤، دار الجيل، بيروت، وينظر: التفسير والمفسرون: ١ / ٣٣٥، ٣٣٦، وينظر: منهج الجلالين في تفسير القرآن الكريم، للدكتور كاصد الزيدي، (القسم الأول)، مجلة آداب الرافدين، العدد (٥)، حزيران (١٩٧٤م)، (١٣٩٤هـ) و(القسم الثاني) من المجلة نفسها، العدد(٨)، آب (١٩٧٧ م)، (١٣٩٧ هـ)، وينظر: الشيخ الجمل ومنهجه في حاشيته على الجلالين: ٦٠، ٦١، رسالة ماجستير للطالب أياد مظفر الرمضاني جامعة صدام للعلوم الإسلامية (١٩٩٦ م).

ونفعاً، وقد طبع طبعات كثيرة، وألفت عليه عدة حواشٍ، أهمها حاشيتا الجمل والصّاوي [٥].

أما أهمية هذا التفسير في ميدان التفسير الدلالي فهو الأمر المهم والبارز الذي لا ينبغي إنكاره، والإغفال عنه، ويمكن بيان ذلك من خلال منهج الجلالين في التفسير؛ فإن من منهجهما: " تفسير الألفاظ القرآنية تفسيراً لغوياً مبنيّاً على مفهومها في الاصطلاح اللغوي، وما تواضع عليه العرب في تعبيراتهم وأساليبهم، وما عرفه في معاني منطقهم"، ومن ذلك أيضاً: " قد يشيران إلى مفهوم اللفظة في أصل الاستعمال اللغوي، ومفهومها في استعمال القرآن، وما قد يقع بين هذين الاستعمالين من تغاير معنوي " [٦]، إلى غير ذلك مما يخصّ منهجه في هذا الميدان، ومما ذكرناه آنفاً من وصف منهجهما في التفسير، فإن ذلك يوضح لنا شيئاً من منهجهما في التفسير الدلالي. زد على ذلك ما ستكشفه لنا هذه الدراسة المختصرة الخاصة بالمنهج الدلالي عند الجلابين في تفسيرهما، وبذلك ربما يتضح الأمر أكثر، وينجلي الغبش هناك، وبخاصة مايوضحّه الجدول الإحصائي في آخر البحث من شدة عناية الجلالين بالتفسير الدلالي؛ إذ بلغ عدد الألفاظ المفردة التي وقف عندها المحلي يفسرها بهذا المنهج في سورة الكهف ما يقرب من (٢١٥) لفظاً قرآنياً مفرداً.

٣ ـ التفسير الدلالي: مفهومه، وتأصيله، ومؤلفاته:

التفسير الدلالي نوع من الأنواع الأساسية للتفسير اللغويّ، وهو منهج أصيل من مناهج التفسير، ويمكن أن يطلق عليه (التفسير اللغوي الخاص)، وهو المنهج المشهور، والبارز في تفسير ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في بداية نشأته؛ إذْ يتعلق بدلالة الألفاظ القرآنية، وتفسير غريبها، ولا يتناول القضايا اللغوية العامة كما في التفسير

---

(٥) التفسير والمفسرون: ١ / ٣٣٧.

(٦) ينظر: منهج الجلالين في تفسير القرآن الكريم (القسم الأول) ص: ١٤٢، وما بعدهما.

اللغوي العام، والمفردة القرآنية الغريبة هي: كلّ لفظة تحتاج إلى بيان وشرح، وإيضاح [٧]، وهو ما ينطبق على مفهوم دلالة اللفظة القرآنية.

والتفسير الدلالي لا يختص بدلالة المفردة القرآنية الواحدة فحسب، وإنما يتناول أيضاً ما يسمى بالتركيبات القرآنية،؛ لأن التركيب القرآني هو كل كلام مركّب من عدة أجزاء ليدلّ على معنىً مركب واحد لا يدلّ كل جزء منه على حدة على جزء من المعنى في التركيب القرآني [٨]، وهذا ما سيتضح لنا في بحث آخر ـ إن شاء الله تعالى ـ عن دلالة التراكيب في سورة الكهف أيضاً ليشكّل البحثان المادتين الأساسيتين للتفسير الدلالي: المفردة الواحدة، والتركيب من عدة ألفاظ.

وللتفسير الدلالي جوانب متعددة ومظاهر مختلفة يتجلّى على رأسها، وذروتها (المعنى)[٩]؛ إذ هو الأساس في مفهوم دلالة الكلمة ـ كما هو معروف ـ، ثم تأتي الجوانب الأخرى التي لها علاقة بها وأهمها: المجاز، والترادف، والاشتراك، والوجوه والنظائر [١٠]، والتضاد [١١]، وغير ذلك مما له علاقة وتأثير على معنى الكلمة، ودلالتها.

---

(٧) موسوعة الموصل الحضارية: ٣ / ٢٦، جامعة الموصل، الطبعة الأولى (١٩٩٢ م). وينظر: التفسير اللغوي في (محاسن التأويل) لمحمد جمال الدين القاسمي، ص: ٦، رسالة دكتوراه للطالب ماهر جاسم حسن، بإشراف الدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم، كلية الآداب، جامعة الموصل، (١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م).

(٨) المصطلح اللغوي في القرآن الكريم ص: ٥، وما بعدها، للدكتور محيي الدين توفيق ابراهيم، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد (٧٣)، الجزء(٤)، كانون الأول (١٩٨٦ م).

(٩) علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر: ١١، دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى (١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م).

(١٠) م. ن: ١٢٦، ٢١٥ وما بعدها، ١٤٧ وما بعدها؛ وينظر: ألفاظ الثواب في القرآن الكريم: دراسية دلالية، للطالب عماد عبد يحيى، ص: ١٤، ١٥، ٣٣، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة الموصل، (١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م).

(١١) علم الدلالة: ١٩١، وما بعدها.

أما مؤلفات التفسير الدلالي فكثيرة، ومتعددة، ويمكن ذكر أهمّها، وأشهرها في ما يأتي:

(١) كتب غريب القرآن وبيان مبهمه ومشكله، مثل (غريب القرآن) لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، وتفسير (المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ)، وغير ذلك.

(٢) كتب معاني القرآن،مثل (معاني القرآن) للفرّاء (ت ٢٠٧هـ)، و(معاني القرآن)، للأخفش (ت ٢١٥ هـ)، وغيرها.
(٣) كتب الوجوه والنظائر، مثل الأشباه والنظائر في القرآن الكريم) لمقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ)، و (الوجوه والنظائر في القرآن الكريم) لهارون بن موسى (ت ١٧٠ هـ)، وغيرها.

ونجد التفسير الدلالي ـ أيضاً ـ في مؤلفات أخرى لا تختص بهذا الإتجاه فحسب، وإنما تحوي اتجاهات، وقضايا متنوعة، وبخاصة القضايا اللغوية العامة، مثل: كتب إعراب القرآن، وبلاغته، ونظمه، وأسلوبه، والتفاسير اللغوية والنحوية، ونجده ـ أيضاً ـ في التفاسير القرآنية العامة ذات الاتجاهات والمناهج المختلفة، ونجده ـ أيضاً ـ في كتب الاختصاصات الأخرى، مثل: كتب العقائد، والفقه، والحديث النبوي، ومشكل القرآن، والقراءات، ونجده ـ أيضاً ـ في المعجمات اللغوية، وكتب النحو، والصرف، والصوت، وكتب لغوية أخرى تمثل جانباً مهماً في التفسير الدلالي[١٢].

ـ التفسير الدلالي في سورة الكهف من خلال تفسير الجلالين:

---

(١٢) التفسير اللغوي في محاسن التأويل: ١٠، ١١، ١٢، ١٣.

عنـي الجـلال المحلـي ـ رحمـه الله ـ ببيـان دلالـة الألفـاظ القرآنيـة المفـردة لـدى تفسيره الـنصّ القرآنـي الكـريم فـي سـورة الكهـف، وتعدّ الألفاظ المفردة أكثر الألفاظ القرآنية وروداً فـي تفسير المحلـي فـي هذه السورة الكريمة؛ إذ وصل عددها إلى مـا يقرب مـن (١٩٢) لفظاً مفرداً بأنواعه الثلاثة (الاسم، والفعل، والحرف).

وهناك عدة أمور ينبغي الإشارة إليها وهي:

١ ـ أن المـنهج الـذي اعتمـدناه فـي هـذا البحـث، وبخاصـة التقسـيم الموضوعي فيه هو من باب الاجتهاد، والتجوّز، وليس قطعياً ملزماً؛ إذ أرتأينـا بعد الإحاطـة بالموضوع، ودراسته بدقـة أن يكـون هو المـنهج المتّبع والمناسب.

٢ ـ أردنا باللفظ المفرد الواحد فـي تفسير الألفـاظ حـال كونـه متّصلاً بـ (أل) التعريف أو مجرّداً عنها، وهو المـنهج العام والمتّبـع فـي البحث، فمثلاً كلمة (الشاب) تعد لفظاً واحداً، لا لفظين اثنتين، وجملـة (أعوانـاً في الخلق) تعد ثلاثة ألفاظ، لا أربعة ... وهكذا.

٣ ـ منهجنا الغالب والعام فـي البحث يقوم علـى الترجيح وعدم القطع بالمسـألة، إلاّ إذا ظهـر لنـا دليـل قـاطع، وقرينـة جازمـة، فيكـون عندئـذٍ القطع والجزم.

٤ ـ ترتيبنا الغالب للمواد القرآنية كان على معيار الكثرة، والقلة حسب ورودها في تفسير الجلالين، فالأسماء أكثر الألفاظ وروداً فيه، ثم تـأتي بعـدها الأفعـال، ثـم الحـروف، وقـد اتضـح ذلـك مـن خـلال الجـدول الإحصائي في آخر البحث

ويمكن تقسيم منهج المحلي في التفسير الدلالي في سورة الكهف بما يأتي:

(أ) دلالة الأسماء في السورة:

وهي أكثر الألفاظ المفردة التي عني بها المحلي في تفسيره؛ إذ وصل عددها إلى ما يقرب من (١٣٣) اسماً مفرداً، ويمكن بيان منهجه في ذلك بما يأتي:

١ ـ تفسير اسم مفرد بلفظ مفرد واحد:

ويقصد بذلك بيان دلالة اسم مفرد (لفظ واحد) بلفظ واحد فقط لا غير، وهو أكثر الأنواع الواردة في دلالة الأسماء،من ذلك ما ذكره المحلي في بيان دلالة (فجوة) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ﴾ [١٣]، بأن معناها: متّسع، أي: متسع من الكهف [١٤]، فقد اتضح أن المحلي لم يزد شيئاً آخر على كلمة (متسع) في تفسير كلمة (فجوة)، على أنها تحتاج لمزيد إيضاح وبيان أكثر من ذلك؛ فإن معناها: المكان الواسع المنفتح [١٥]. هذا من جهة، ومن جهة أخرى إنّ تفسير كلمة (فجوة) بمعنى: متسع، هو قول الطبري (ت ٣١٠ هـ) نصّاً بلا اختلاف والذي استنبطه من الروايات التي ساقها في تفسير كلمة (فجوة)؛ إذ ذكر أقوال عدد من المفسرين من التابعين في ذلك ، وهم: سعيد بن جبير (ت ٩٥ هـ)، ومجاهد (ت ١٠٤ هـ)، وقتادة (ت ١١٧ هـ) [١٦]، وبذلك يتضح أن هذا التفسير هو ليس للمحلّي، بل ربما نقله من تفسير الطبري، أو غيره، وهذا يدلّ على أن من منهج المحلّيّ النقل من المفسرين الذين سبقوه، وتفاسيرهم، ومؤلفاتهم. وهناك أقوال أخرى

---

(١٣) سورة الكهف: ١٧.

(١٤) تفسير الجلالين بهامش المصحف الشريف: ٢٩٥، تحقيق: هاني الحاج، المكتبة التوفيقية، مصر القاهرة (د. ت).

(١٥) تفسير النسفي: ٢ / ٥، دار الفكر، (د. ت).

(١٦) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٥ / ٢٦٠، ٢٦١، دار ابن حزم، ودار الأعلام، الطبعة الأولى (١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م).

وردت في تفسير هذه الكلمة منها معنى (وسط) [١٧]، أي: وسط الكهف، ومعنى (ناحية)، أي: في ناحية من الكهف [١٨].

وهناك أمثلة أخرى لمثل هذا النوع من التفسير فسّر فيها المحلي عدداً من الأسماء المفردة بلفظ مفرد واحد ذكرها في تفسير هذه السورة [١٩].

٢ ـ تفسير اسم مفرد بلفظين اثنين فقط:

من ذلك ما ذكره في تفسير كلمة (فتَىً) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ [٢٠]، بأنّ (الفتية) جمع (فتَىً) وهو: الشابُ الكامل [٢١] فقد اتضح أنه فسّرها بكلمتين لا أكثر، ولدى رجوعنا إلى عدد من كتب اللغة [٢٢] نرى أن المحلّيّ قد نقل هذا التفسير من اللغويين ممّا يؤكد لنا أن من منهجه أيضاً النقل من اللغويين، وكتبهم،ومؤلفاتهم.

ومن هذا النوع من التفسير عند المحلي ـ أيضاً ـ ما ذكره في تفسير كلمة (الناس) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا ﴾ [٢٣] بأن معناها: كفار مكة [٢٤]،وهو تفسير بكلمتين فقط.

---

(١٧) الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لسليمان بن عمر الشهير بالجمل: ٣ / ١٢ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د. ت).

(١٨) الدّرّ المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي: ٥ / ٣٢٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م).

(١٩) ينظر: تفسير الجلالين مثلاً: ٢٩٥، (في عدة مواضع)، ٢٩٦ (في عدة مواضع)، ٢٩٧ (في ثمانية مواضع)، ٣٠٠ (في سبعة مواضع)، وغير ذلك.

(٢٠) سورة الكهف، الآية: ١٠.

(٢١) تفسير الجلالين: ٢٩٤.

(٢٢) من ذلك كتاب (تهذيب اللغة) لأبي منصور الأزهري: ١٤ / ٣٢٨ (فتا).

(٢٣) سورة الكهف: ٥٥.

(٢٤) تفسير الجلالين:٣٠٠، وينظر مواضع أخرى من هذا النوع مثل: ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٠، ٣٠٣ وغيرها.

ويلاحظ أن هذا التفسير ربما نقله المحلي بالمعنى عمّن سبقه من المفسرين [٢٥]، وهذا الاحتمال هو الراجح، أو يحتمل أن يكون هذا المعنى هو ما هداه إليه علمه، وما استنبطه من فكره؛ إذ إنّ من منهج المحلي في التفسير الدلالي ليس فقط النقل عمّن سبقه من العلماء في مؤلفاتهم، وكتبهم، وإنما - أيضاً - التفسير بالرأي، وإعمال الفكر، والاستنباط على وفق الضوابط والقواعد التي يراها هو، ويعبّر بها عن رأيه [٢٦]. على أنه هناك معانٍ أخرى لكلمة (الناس) غير هذا المعنى، منها: رجلٌ واحدٌ [٢٧]، ومنها: معنى (الناس) مطلقاً ليس مراداً بهم طائفة معينة، أو جهة خاصة [٢٨]، ومنها: الكفرة في قديم الزمان [٢٩]. وبذلك يتضح لنا أن كلمة (الناس) في الآية هي من المفردات التي لم يرد فيها تفسير مأثور وقاطع ولم ينقل شيء عن تفسيرها من السلف، وهذا ما جعلنا نذكر الاحتمال الثاني المرجوح، وهو اجتهاد المحلي فيها، واستنباطه لمعنى آخر للكلمة وبذلك يتضح رأيه فيها.

---

(٢٥) منهم الطبري الذي ذكر قولاً مشابهاً لهذا التفسير ولم يذكر له سنداً، ولا رواية.ينظر: جامع البيان: ١٥ / ٣٢٥، ومنهم: ابن عطية (ت ٥٤١ هـ) في تفسيره (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز): ٩ / ٣٣٩. وقد ذكر قولاً مشابهاً لهذا التفسير.

(٢٦) ينظر: تفسير القرآن بالقرآن، نشأته وتطوره حتى عصر الجلالين: ٣٢٤، للدكتور كاصد ياسر الزيدي، مجلة آداب الرافدين، العدد (١٢)، كانون الأول (١٩٨٠). وينظر: منهج الجلالين في تفسير القرآن الكريم (القسم الأول): ١٢٩، ١٣١، للمؤلف نفسه، مجلة آداب الرافدين، العدد (٥)، حزيران (١٩٧٤)؛ وينظر: الشيخ الجمل ومنهجه في حاشيته على الجلابين، ص: ٦٠.

(٢٧) ينظر: معاني القرآن، للفراء: ٢ / ١٤٧.

(٢٨) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي: ١ / ٤٦٨.

(٢٩) تفسير القرآن العظيم، لآبن كثير: ٣ / ٩١.

٣ ـ تفسير اسم مفرد بثلاثة ألفاظ أو أكثر:

من ذلك ما ذكره في تفسير كلمة (عَضُداً) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴾ [٣٠] بأن معناها: أعواناً في الخلق [٣١]. وهو تفسير بثلاث كلمات كما هو واضح، ولو رجعنا إلى كتب التفسير [٣٢]، ومعاني القرآن [٣٣]، وكتب اللغة [٣٤] وغيرها نرى أنّ المحلي قد نقل الكلمة الأولى (أعواناً) منها أو من أحدها، وهو المعنى المشهور الذي ذكروه في تفسير (عضداً)، ثم أضاف إليها الكلمتين بعدها ليكتمل المعنى على رأيه، واجتهاده، ولتتضح دلالة الكلمة بهذه الكلمات الثلاث، وقد ذكرت معانٍ أخرى مقاربة لهذا المعنى، منها (أنصاراً) [٣٥]، ومنها (عِزّاً) [٣٦]، ومنها: أنه استعارة لمعنى (المعين) [٣٧]، وذكر المفسر مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠ هـ) بأن معناه: " عزّاً وعوناً فيما خلقت من خلق السموات والأرض ومن خلقهم " [٣٨]، وهو القول القريب من قول المحلي، إذ ربّما يكون المحلي نقل منه شيئاً وبخاصة الكلمتين الأخيرتين،وهما قوله (في الخلق).

---

(٣٠) سورة الكهف: ٥١.

(٣١) تفسير الجلالين:٢٩٩. وينظر مواضع أخرى من هذا النوع مثل: ٢٩٤،٢٩٥ (في ثلاثة مواضع)، ٣٠٠ (في موضعين)، ٣٠٣ (في موضعين).

(٣٢) من ذلك (جامع البيان) للطبري: ١٥ / ٣٢١، فقد ذكر روايتين عن (قتادة) بأن معناها: أعواناً.

(٣٣) من ذلك (مجاز القرآن) لأبي عبيدة: ١ / ٤٠٦.

(٣٤) من ذلك (تهذيب اللغة) للأزهري: ١ / ٤٥١ (عضد).

(٣٥) ينظر:مجاز القرآن: ٤٠٦/١، وجامع البيان: ١٥ / ٣٢١، وتهذيب اللغة: ١ / ٤٥١ (عضد

(٣٦) ينظر: مجاز القرآن: ١ / ٤٠٦.

(٣٧) ينظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني:٧١ (عضد)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، والدار الشامية، الطبعة الأولى (١٤١٦ هـ ـ ١٩٩٦ م).

(٣٨) تفسير مقاتل بن سليمان البلخي: ٢ / ٢٩٢، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٣ م).

ومن أمثلة التفسير عنده بأكثر من ثلاثة ألفاظ ما ذكره في تفسير كلمة (بارزة) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَتَرَى الأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ [٣٩]، بأن معناها، " ظاهرة ليس من عليها شيءٌ من جبل ولا غيره " [٤٠]، وهو تفسير يرجح أن يكون المحلي نقله عمن قبله من المفسرين [٤١]، أو اللغويين [٤٢]، أو أهل معاني القرآن [٤٣]، وبخاصة كلمة (ظاهرة) مع شيء من التغيير في ألفاظ الكلام، وقد اختصر المحلي تلك الأقوال، وجمعها في عبارته الدالة على معنى بروز الأرض في الآية.

(ب) دلالة الأفعال في السورة:

دلالة الأفعال في هذه السورة أقل من دلالة الأسماء، وقد بلغ عددها ما يقرب من (٥٤) لفظاً، ويمكن بيان منهجه في هذا الميدان بما يأتي:

١ ـ تفسير فعل مفرد بلفظ مفرد واحد:

وهو أكثر الأنواع الواردة في دلالة الأفعال، ويقصد به بيان دلالة فعل واحد بلفظ مفرد واحد لا غير كما هو في دلالة الأسماء المفردة، من ذلك ما ذكره في قوله ـ تعالى ـ ﴿مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا﴾ [٤٤]في تفسير الفعل (تبيد) بأن معناه: تنعدم[٤٥]، وواضح أن هذه

---

(٣٩) سورة الكهف: ٤٧.

(٤٠) تفسير الجلالين: ٢٩٩. وينظر مواضع أخرى من هذا النوع مثل: ٢٩٤ (في ثلاثة مواضع)، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩ (في موضعين)، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٤، وغيرها.

(٤١) منهم: مقاتل بن سليمان في تفسيره: ٢ /٢٩١، والطبري في (جامع البيان): ١٥ /٣١٣، ٣١٤ وذكر لذلك رواية عن مجاهد، وقتادة، والرازي في تفسيره: ٢١ / ١٢١، ١٢٢.

(٤٢) منهم: الأزهري في (تهذيب اللغة): ١٣ / ٢٠١ (برز).

(٤٣) منهم: أبو عبيدة في (مجاز القرآن): ١ / ٤٠٦.

(٤٤) سورة الكهف: ٣٥.

الكلمة لفظ مفرد واحد ولو رجعنا إلى كتب التفسير، وكتب المعاني، وكتب اللغة لوجدنا أن أصحابها ذكروا معنىً قريباً مما ذكره المحلي؛ فقد ذكر الطبري أنها بمعنى:تفنى،وتخرب [٤٦]، وذكر النحاس(ت ٣٣٨ هـ) أنها بمعنى: تفنى [٤٧]. وذكر الأزهري نقلاً عن النضر بن شميل(ت ٢٠٤هـ) قوله في الفعل (باد) بأنه: باد يبيد بيداً إذا هلك [٤٨]. ولعل المحلي نقل دلالة الفعل (تبيد) عن هؤلاء بالمعنى، واستفادها من أقوالهم، وهذا هو الراجح؛ إذ إنّ هذه المعاني (تنعدم، وتفنى، وتخرب، وهلك) كلها أفعال متقاربة في المعنى، أو ربما استفادها من جهة أخرى لا نعرفها.

٢ ـ تفسير فعل مفرد بلفظين اثنين فقط:

وهو أقل الأنواع الواردة في دلالة الأفعال، من ذلك ما ذكره في تفسير كلمة (تستفتِ) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [٤٩] بأن معناها: تطلب الفتيا [٥٠]. وهو تفسير من لفظين فقط. ويلاحظ أن المحلي ـ رحمه الله ـ قد فسّر هذا الفعل عن طريق بيان معنى الصيغة اللغوية (استفعل)؛ إذ إنّ من معانيها: الطلب، أي: طلب الفعل [٥١]، وهذا ما نجده في الفعل (استفتى) الذي ذكره المحلي، فهو على الوزن نفسه؛ لأنه فعل مزيد من ثلاثة أحرف،وأصل مادته الثلاثية (فتا) التي اشتقت منه الكلمات (الفُتيا، والفَتوى، والإفتاء) وغير ذلك

---

(٤٥) تفسير الجلالين: ٢٩٨؛ وينظر مواضع أخرى مثل: ٢٩٥ (في عدة مواضع)، ٢٩٦ (في ثلاثة مواضع)، ٢٩٨ (في ثلاثة مواضع)، وغيرها كثير.

(٤٦) جامع البيان: ١٥ / ٣٠٢.

(٤٧) معاني القرآن: ٢ / ٦٩٢، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة (٢٠٠٤ م).

(٤٨) تهذيب اللغة: ١٤ / ٢٠٧ (باد).

(٤٩) سورة الكهف: ٢٢.

(٥٠) تفسير الجلالين: ٢٩٦. وينظر: مواضع أخرى مثل: ٢٩٥، ٣٠٣.

(٥١) ينظر: المنصف لابن جني: ١ / ٧٧.

[٥٢]، فالمحلي قد بيّن دلالة الفعل (تستفتِ) بالجمع بين معنى الصيغة وهي (الطلب)، ومعناه اللغوي المعجمي وهو (الفتيا)، وبذلك يكون المحلي قد فسّر الكلمة اعتماداً على كتب اللغة المتنوّعة وبخاصة المعجمات، وكتب الصرف، وهذا دليل آخر على أن من منهجه النقل من كتب اللغة التي سبقته والإفادة منها.

ولو رجعنا إلى أقوال عدد من المفسرين لوجدنا أنهم يفسّرون الكلمة بلفظ آخر غير اللفظ الذي ذكره المحلي، فقد ذكروا أن معناه: تسألْ [٥٣]، وهو تفسير وفق لغة العرب أيضاً؛ لأنه ورد عن العرب أن (الاستفتاء) بمعنى: السؤال عن الإفتاء [٥٤]، ويلاحظ أنه لا فرق في المعنى والدلالة بين القولين؛لأن (الطلب) بمعنى (السؤال)، فطلب الفتيا هو السؤال عنها، وبذلك يكون القولان متقاربين في المعنى والدلالة، ولعل اختيار المحلي للّفظ الأول دون الثاني هو من باب الترجيح، ولا يعقل أنه لم يطلع على الثاني الوارد في لغة العرب، فلعله رجّح معنى الصيغة الصرفية في اللغة على المعنى الآخر، أو ربّما هناك سبب آخر غير معروف لدينا جعله يذكر القول الأول دون الثاني.

٣ ـ تفسير فعل مفرد بثلاثة ألفاظ أو أكثر:

وهو من الأنواع القليلة أيضاً في سورة الكهف عند المحلي، من ذلك ما ذكره في تفسير كلمة (ينذر) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ ﴾ [٥٥] بأنَّ معناها: يُخوِّفُ بالكتابِ [٥٦]. وهو تفسير من ثلاثة ألفاظ كما هو واضح.

---

(٥٢) تهذيب اللغة: ١٤ / ٣٢٩ (فتا).

(٥٣) جامع البيان: ١٥ / ٢٨٠، وتفسير النسفي: ٢ / ٩، وغيرهما.

(٥٤) تهذيب اللغة:: ١٤ / ٣٢٩ (فتا)، والمصباح المنير للفيومي: ٢ / ٦٣٢ (فتى)، دار القلم (بيروت ــ لبنان).

(٥٥) سورة الكهف: ٢.

(٥٦) تفسير الجلالين: ٢٩٥، وينظر مواضع أخرى مثل: ٢٩٥ (في موضع آخر)، ٢٩٦، ٢٩٨ (في موضعين)، ٢٩٩.

ويلاحظ أن هذا التفسير مركّب من نوعين، الأول: تفسير بلغة العرب، والثاني: تفسير بالسياق القرآني. أما التفسير الأول الخاصّ بكلمة (يخوّف) فإنه تفسير وارد في لغة العرب؛ إذْ ورد في اللغة أن (الإنذار) بمعنى: التخويف [٥٧]. وأما التفسير الثاني الخاص بكلمة (الكتاب) فإنه ـ على الراجح ـ إضافة من المحلي اقتضاها السياق القرآني؛ لأن سياق النص يتضمن الكلام على (الكتاب) المذكور في الآية الأولى [٥٨]، ومن هنا نعلم أن من منهج المحلي في التفسير الاعتماد على السياق القرآني الذي هو أحد أدوات تفسير القرآن بالقرآن [٥٩]؛ إذ فسّر الآية الثانية بالآية الأولى، وعلى هذا الاحتمال يكون المحلي قد أضاف معنىً جديداً لهذه الكلمة توصل إليه بفكره القرآني، واطلاعه اللغوي، وتعمقه بأسلوب القرآن في الربط المعنوي والسياقي في ألفاظه ومعانيه، ودلالاته. أو ربّما هناك جهة أخرى غير معروفة لدينا استفاد منها هذا المعنى المركّب من ثلاثة ألفاظ،ولكن يبقى هذا الاحتمال ضعيفاً، والمرجّح لدينا هو الاحتمال الأول.

ومن أمثلة النوع الآخر عنده ـ التفسير بأكثر من ثلاث كلمات وهو من الأنواع القليلة جداً عند المحلي ـ ما ذكره في تفسير كلمة (نَسِيَ) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ [٦٠] بأن معناها: غَفَلْتُ عن التسليم لك وترك الإنكار عليك [٦١]، وهو تفسير بعشر كلمات كما هو واضح.

---

(٥٧) مفردات ألفاظ القرآن: ٧٩٧ (نذر)، والقاموس المحيط للفيروآبادي: ٢/١٤٠ (النذر)، دار الفكر، بيروت.

(٥٨) من سورة الكهف وهي قوله ــ تعالى ــ: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾.

(٥٩) للاطلاع أكثر، ينظر: تفسير القرآن بالقرآن، نشأته وتطوره حتى عصر الجلالين: ٣٢٣، ٣٢٤.

(٦٠) سورة الكهف، الآية: ٧٣.

(٦١) تفسير الجلالين: ٣٠١، وينظر موضع آخر وهو الفعل (اتخذ) ص: ٣٠٠.

ويُرجّح أنّ المحلي ـ رحمه الله ـ قد جاء بهذا التفسير الطويل مركّباً من جهتين، الأولى: لغة العرب؛ إذ أفاد منها الفعل (غَفَلَ)؛ إذ ورد في لغة العرب أن (النسيان) يأتي على معنيين: الأول: ترك على قصد وتعمّد، والثاني: ترك على غير قصد وتعمّد ويكون على غفلة وذهول [٦٢]. فقد أخذ المحلي المعنى الثاني واختاره دون الأول؛ لأنه المعنى المناسب في هذا الموقف، فيكون نسيان موسى عليه السلام ـ على اختيار المحلي وترجيحه ـ تركاً على غير قصد وتعمّد وإنما على غفلة منه وذهول. على أنّ هناك أقوالاً أخرى لدلالة النص القرآني لم يذكرها المحلي، منها: أن النسيان لم يقع من موسى وأن فعله من معاريض الكلام [٦٣]، وهو أن موسى عليه السلام " لم يقصد نسيان الوصية بل نسيان شيء آخر حتى لا يلزم الكذب " [٦٤]. وقد رجّح الطبريّ الرأي الأول وهو (نسيان الوصية والعهد وتركهما)، وذكر أن ذلك ورد في حديث نبوي شريف؛ إذ قال ﷺ: (كانت الأُولى من موسى نِسْياناً) [٦٥].

وقد يكون السبب في عدم ذكر المحلي هذا القول (عدم النسيان وأنه من معاريض الكلام) وما شابهه، إمّا لأنه لم يطّلعْ عليها وهذا احتمال ضعيف، وإمّا أنه أطّلع عليها ولكن رجّح القول المشهور والصحيح كما فعل الطبري، وبخاصة إذا فرضنا وجزمنا بأنه أطّلع على ترجيح الطبري، وقال برأيه وأيّده، وبذلك يكون المحلي قد وفّى بكلامه والتزامه الذي سار عليه في منهجه التفسيري [٦٦] من الاعتماد وعلى

---

(٦٢) تهذيب اللغة: ١٣ / ٨١ (نسي)، ومفردات ألفاظ القرآن: ٨٠٣ (نسي)، والمصباح المنير: ٢ / ٨٢٩، ٨٣٠ (النسوة).

(٦٣) جامع البيان: ١٥ / ٣٤٦.

(٦٤) الفتوحات الإلهية: ٣ / ٣٧.

(٦٥) الحديث في صحيح البخاري: ٣ / ٢٨١ (كتاب الأيمان والنذور). وينظر: موسوعة أطراف الحديث النبوي لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول: ٦ / ٣٧٧، دار الفكر، (١٩٩٤ م) (د. ت)، وينظر: جامع البيان: ١٥ / ٣٤٦، ٣٤٧.

(٦٦) حاشية الصاوي (المقدمة): ١ / ٤.

أرجح الأقوال، وأقواها، وترك الأقوال الضعيفة وغير المرضية، وما شابه ذلك مما ذكره السيوطي واصفاً منهج المحلي في هذا التفسير بهذه الصفات.

أما ما تبقى من هذا التفسير الطويل، وهو الجهة الثانية التي أفاد منها المحلي، وهو قوله: " عن التسليم لك وترك الإنكار عليك " فيحتمل أنه استفاده من السياق القرآني؛ إذ السياق يتضمن هذا الكلام بهذا المعنى، وبخاصة الآيات التي سبقت الفعل (نَسِيَ)، وهو ما هداه إليه تأمّله وفكره القرآني.

وخلاصة الكلام أن المحلي قد أخذ هذا التفسير من جهتين، الأولى: لغة العرب، والثانية: السياق القرآني، وهذا هو المرجّح، أو أن هناك جهة أخرى غير معروفة ـ وهو احتمال ضعيف ـ أخذ منها هذه الدلالة المركّبة.

(ج) دلالة الحروف في السورة:

دلالة الحروف في السورة قليلة جداً؛ إذْ عددها لا يتجاوز (٥) مواضع من ذلك ما ذكره من دلالة حرف الجر (اللام) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجَا ﴾ [٦٧]، بأن معناه: في، أي: لم يجعل فيه عوجاً [٦٨]. ويلاحظ أنّ دلالة اللام بهذا المعنى واردة لدى النحاة [٦٩] في كتبهم ومؤلفاتهم، وهي هنا للظرفية، مما يجعلنا نرجّح أن المحلي قد نقلها منهم، وبذلك يكون من منهج المحلي في التفسير، وبخاصة التفسير الدلالي النقل من النحويين، ومؤلفاتهم.

ومن هذا النوع من التفسير أيضاً ما ذكره من دلالة حرف الجر (على) في قوله ـ تعالى ـ:﴿فقالُوا آبْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا﴾[٧٠]،وقوله ـ تعالى

(٦٧) سورة الكهف: ١. وينظر: دلالة الحرف (لولا) ص: ٢٩٥، و ص: ٢٩٨.

(٦٨) تفسير الجلالين: ٢٩٥. وينظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ٣ / ٧١.

(٦٩) ينظر مثلاً: الجنى الداني في حروف المعاني لابن قاسم المرادي: ١٤٥، ومغني اللبيب: ٢٨٠.

(٧٠) سورة الكهف: ٢١.

ـ: ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾[٧١] بأن معناها في الموضعين: حولَ، أي: حولَهم[٧٢]. ويبدو أن هذا التفسير غريب من المحلي ـ رحمه الله ـ؛ إذْ ربّما ـ وهذا هو الراجح ـ لم يرد عن المفسرين، ولا اللغويين، ولا النحويين، وغيرهم أن (على) تأتي بمعنى (حول)، ولعل السبب الذي جعله يفسرها بهذا المعنى خوفه من اتخاذ هذه الآية دليلاً يستدل به الذين أجازوا بناء المساجد على القبور، وأعطى هذا المعنى وفقاً لهذا الإشكال الذي قد يقع من الناس، وبخاصة أهل العلم، وبذلك يكون بناء البنيان والمسجد ـ على رأيه ـ حول الكهف لا عليه، ولا فوقه، ولعلّ الذي أيّد رأيه بذلك تضمّن (على) معنى الظرفية[٧٣] أحياناً، وعلى هذا لا تكون الاية حُجّة لمخالفة الحكم الشرعي، وبذلك يكون المحلي قد اجتهد في هذا التفسير، وأعطى دلالة جديدة لحرف الجر (على)، قد لا نراها في لغة العرب. وإذا رجعنا إلى الدلالة المعجمية لكلمة (حول)، وعرفنا معناها اللغوي والدلالي لرأينا أن تفسير المحلي ــ آنفاً ـ تفسير بعيد، وغير دقيق؛ إذ إن معنى (حول) هو الظرفية المتضمنة للجهات المحيطة بالشيء[٧٤]، فلو فُسّرت (على) في الآية بمعنى (حول) لأصبح المعنى غير واضح؛ إذْ لا يكون مكان البنيان والمسجد معلوماً، وفي أيّ جهة هو؛ لأن (حول) تتضمن جميع الجهات، لا جهة واحدة، وهذا الذي يجعل رأيه بعيداً عن الصواب، والدقة.

على أن هناك قولاً آخر في الآية، ربّما اطّلع عليه المحلي ولم يأخذ به تمسّكاً برأيه، واجتهاده، وهو: أن معنى (عليهم): على باب كهفهم[٧٥]، أي: بحذف المضاف الأول والثاني، ولعل هذا القول هو الراجح والأدق في معنى الآية من قول المحلي، زد على هذا أنه لا يتطرق إليه

---

(٧١) الآية نفسها.

(٧٢) تفسير الجلالين: ٢٩٦.

(٧٣) مغني اللبيب لابن هشام الأنصاري: ١٩١، دار الفكر، الطبعة السادسة (١٩٨٥ م).

(٧٤) المصباح المنير: ١ / ٢١٦ (حال).

(٧٥) تفسير النسفي: ٢ / ٧، والتسهيل لعلوم التنزيل: ١ / ٤٦٢.

الاحتمال الذي ربّما خشي منه المحلي من جعل الآية دليلاً لمخالفة الحكم الشرعي في بناء البنيان والمسجد على قبور الموتى، فلا يفهم منه أنّ بناء البنيان والمسجد يكون فوق قبور أهل الكهف.

وهناك قول آخر، ربّما يكون الأرجح، والأصحّ من جميع الأقوال، قد يكون المحليّ أطّلع عليه،ولم يأخذ به، وهو قول مرويّ عن السّدّيّ (ت ١٢٧ هـ) ـ رحمه الله ـ وهو أن معنى (على): عند، أي: عند كهف هؤلاء القوم الصالحين وقريباً منه [٧٦]، وهو مالا يخالف الحكم الشرعي المذكور أيضاً.

وخلاصة القول أنّ المحليّ فسّر الآية بهذا التفسير للأسباب التي ذكرناها آنفاً، وحسب اجتهاده ورأيه، أو قد تكون هناك جهة أخرى غير معروفة عندنا نقل منها هذا التفسير، والله أعلم.

ـ أنواع أخرى للتفسير الدلالي للألفاظ المفردة:

عني المحلي ببيان أنواع أخرى للتفسير الدلالي للألفاظ القرآنية المفردة في سورة الكهف، ووجود هذه الأنواع في الجلالين هو من قبيل التلميح لا التصريح؛ إذ لم يصرح المحلي بها، وإنما فهمناها منه تلمحياً، وهي مباحث دلالية مهمة تُدرس ضمن ميدان التفسير الدلالي خصوصاً، وضمن التفسير اللغوي عموماً، وتعدّ أيضاً ظواهر لغوية أساسية ضمن الظواهر اللغوية العامة التي اتصفت بها لغة العرب الفصحى، وهذا ممّا يكشف لنا مدى شمول هذا النوع من التفسير لمباحث لغوية مختلفة.

ومن الأنواع التي عني بها المحلي ـ رحمه الله ـ في هذا المجال: الاشتراك، أو الوجوه والنظائر، وهو أكثر هذه الأنواع وروداً في الجلابين. ويقصد بالاشتراك اللفظي: أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين

---

(٧٦) الدرّ المنثور: ٥ / ٣٢٩، وروح المعاني للآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ): ١٥ / ٣٠٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م).

أو أكثر [٧٧]، ويقصد بالوجوه والنظائر: ما يتصرف إليه اللفظ من معانٍ متعددة يُعَبَّر عنها بغير ألفاظها [٧٨].

ومن أمثلة الألفاظ المشتركة أو الوجوه والنظائر عند المحلي في سورة الكهف كلمة (عبد)؛ إذ ذكر لها ثلاثة معانٍ، الأول: مضافاً إلى الضمير، ومعناه (محمد) [٧٩]، وذلك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ ﴾ [٨٠]، والثاني: الخضر [٨١]، وذلك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [٨٢]، والثالث بلفظ الجمع (عبادي) مضافاً إلى الضمير، ومعناه: ملائكتي وعيسى وعُزَيراً [٨٣]، وذلك في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَآءَ ﴾ [٨٤]. وهناك أمثلة أخرى ذكرها في تفسيره [٨٥]

ومن الأنواع الأخرى للتفسير الدلالي عند المحليّ في هذا الميدان: الترادف، ومعناه: أن تدل ألفاظ مفردة على شيء واحد باعتبار واحد [٨٦].

---

(٧٧) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها لابن فارس: ٢٦٩، وينظر: فقه اللغة للزيدي: ١٤١.

(٧٨) الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ــ تاريخ وتطور ــ: ٣٠٩، رسالة ماجستير للطالب عبد الرحمن مطلك الجبوري، جامعة بغداد، كلية الآداب (١٩٨٦ م).

(٧٩) تفسير الجلالين: ٢٦٥.

(٨٠) سورة الكهف : ١.

(٨١) تفسير الجلالين: ٣٠١.

(٨٢) سورة الكهف : ٦٥.

(٨٣) تفسير الجلالين: ٣٠٤.

(٨٤) سورة الكهف : ١٠٢.

(٨٥) ينظر مثلاً: كلمة (الكتاب) ص: ٢٩٥، ٢٩٩، في الآية (١)، و(٤٩)، وكلمة (يحاور)،: ٢٩٧، ٢٩٨، في الآية (٣٤)، و (٣٨)، وكلمة (ذكر)، ص: ٢٩٧، ٣٠٢، في الآية (٢٨) و (٨٣)، وغيرها.

(٨٦) المزهر للسيوطي: ١ / ٤٠٢، وينظر: فقه اللغة للزيدي: ١٦٨.

من ذلك: الكلمات (الكتاب [٨٧]، والحديث [٨٨]، وذِكْر [٨٩]، والهُدى [٩٠]، والحقّ [٩١]، وآياتي [٩٢])، بأن معناها واحد هو: القرآن [٩٣].

ومن تلك الأنواع أيضاً والتي لم يصرّح بها: التضادّ، ومعناه: اتفاق الكلمتين في اللفظ، واختلافهما في المعنى اختلاف تضاد لا اختلاف تغاير [٩٤]. وقد ذكره في موضع واحد فقط، وذلك في كلمة (وراء) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ ﴾ [٩٥] بأن لها معنيين متضادين، الأول: خلف، والثاني: أمام [٩٦].

ومن تلك الأنواع أيضاً تفسير الكلمات والأسماء المبهمة، ومن ذلك: أسماء الاشارة الواردة في السورة، ومن أمثلة ذلك ما ذكره في تفسير اسم الاشارة (هذا) في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾ [٩٧]، فقد فسّره بقوله: " أي: السدّ، أي: الإقدار عليه " [٩٨]، وهو السدّ الذي بناه ذو القرنين حينما طُلب منه ذلك، وقد مكّنه الله ﷻ منه، فكان نعمةً له. ومن أمثلة ذلك أيضاً ما ذكره في تفسير اسم الإشارة (هنالك) في قوله تعالى﴿ هُنَالِكَ الْوَلايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ [٩٩]، بأن معناه: يوم القيامة [١٠٠].

---

(٨٧) في الآية (١).

(٨٨) في الآية (٦).

(٨٩) في الآية (٢٨).

(٩٠) في الآية (٥٥).

(٩١) في الآية (٥٦).

(٩٢) في الآية (٥٦).

(٩٣) تفسير الجلالين: ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠٠. وينظر مواضع أخرى مثل الكلمات (الظالمين) ص: ٢٩٧ في الآية (٢٩)، و (المجرمين) ص: ٢٩٩ في الآية (٤٩)، و (أحدهما) ص: ٢٩٧ في الآية (٣٢)، وكلها بمعنى: (الكافرين) و (الكفر)،والكلمات (حبطت) ص: ٣٠٤ في الآية (١٠٥)، و (ضلّ) ص: ٣٠٤ في الآية (١٠٤)، وكلها بمعنى: (بطل). وغيرها.

(٩٤) الصاحبي: ٢٠١، وينظر: فقه اللغة للزيدي: ١٥٢.

(٩٥) سورة الكهف : ٧٩.

(٩٦) تفسير الجلالين: ٣٠٢، وتفسير النسفي: ٢ / ٢١.

(٩٧) سورة الكهف : ٩٨.

(٩٨) تفسير الجلالين: ٣٠٤.

(٩٩) سورة الكهف : ٤٤.

الخاتمــة

وخاتمة الكلام في هذه الدراسة أن التفسير الدلالي جانب أساسي في ميدان التفسير اللغوي للقرآن وأن مصطلحة الحادث الذي اخترناه هو من باب التسامح، والتجوز في الكلام، وهو في الحقيقة جانب أساسي يدخل ضمن الدراسات الدلالية القرآنية المعاصرة، شأنه كشأنْ المصطلحات الحادثة والمعاصرة.

وكشف البحث أن في تفسير الجلالين جانباً واسعاً في التفسير الدلالي، وهو من التفاسير التي أغنت هذه المدرسة التفسيرية بمادة كبيرة وثرّية، وهو به حاجة إلى دراسات أكثر في هذا الميدان. وبيّن البحث ـ أيضاً ـ أهمية تفسير الجلالين في هذا الاتجاه التفسيري، وذلك من خلال منهجه الذي سار عليه الجلالان من جانب، ومما كشفته لنا هذه الدراسة الخاصة بمنهجه الدلالي، ومما أظهره لنا الإحصاء الخاص بالمفردات من جانب آخر، فمادة الدلالة كثيرة وواسعة فيه.

والتفسير الدلالي لا يختص بالمفردة الواحدة فقط، وإنما يتناول التركيب القرآني المؤلف من عدة أجزاء أيضاً؛ إذ يشكل هو والمفردة الواحدة المادتين الأساسيتين للتفسير الدلالي.

وأظهر البحث أن الألفاظ المفردة هي أكثر الألفاظ الواردة في تفسير الجلالين في سورة الكهف، والتي عني بتفسيرها المحلّي بأنواعها الثلاثة (الاسم، والفعل، والحرف)، وكانت ألفاظ الاسم أكثر الألفاظ وروداً، وتأتي بعدها ألفاظ الفعل، ثم الحرف.

وكان منهجنا الذي نهجناه في البحث من تقسيم الموضوعات إلى محاور متعددة منهجاً اجتهادياً ليس ملزماً، وارتأينا أن يكون هو

---

(١٠٠) تفسير الجلالين: ٢٩٨. وينظر: مواضع أخرى مثل اسم الإشارة (ذلك) في الآية (١٠٦) ص ٣٠٤، واسم الإشارة (هذا) في الآية (٢٤) ص: ٢٦٩.

المنهج المناسب؛ إذ كان منهج تقسيم كل من الاسم، والفعل إلى ما يأتي:

١ ـ تفسير الاسم المفرد، أو (الفعل المفرد) بلفظ مفرد واحد فقط.

٢ ـ تفسير الاسم المفرد، أو (الفعل المفرد) بلفظين اثنين فقط.

٣ ـ تفسير الاسم المفرد، أو (الفعل المفرد) بثلاثة ألفاظ، أو أكثر.

أما الحرف فلم نخضعه للتقسيم لأن مجاله لا يتسع لذلك؛ إذ وجوده في تفسير الجلالين قليل.

وكان من منهج المحلي في التفسير الدلالي النقل عن المفسرين، واللغويين، والنحويين، وغيرهم، مع النقل من مؤلفاتهم، وكتبهم، زد على ذلك ما اعتمد عليه من الاستنباط، والاجتهاد، وإعمال الفكر وفق ضوابط التفسير، وقواعده التي يراها هو، ويعبّر بها عن رأيه، وربما هناك جهات أخذ منها، واعتمد عليها غير معروفة لدينا.

وكان منهجنا في عرض مسائل الدلالة عند المحليّ، وتحليلها في المنهج والمضمون منهجاً قائماً على الترجيح في غالب المسائل، إلاّ إذا ورد دليل قاطع فيكون عندئذٍ الجزم والقطع.

وكشف البحث أن هناك أنواعاً أخرى للتفسير الدلالي عني بها المحلي تلميحاً، لا تصريحاً كالاشتراك، والوجوه والنظائر، والترادف، والتضاد، والأسماء المبهمة وغير ذلك.

والحمد لله رب العالمين

جدول إحصائي يوضح عدد مواضع التفسير الدلالي للألفاظ المفردة الواردة في تفسير الجلالين (سورة الكهف)

النوع	التفسير بلفظ واحد	التفسير بلفظين اثنين	التفسير بثلاثة ألفاظ	التفسير بأكثر من ثلاثة ألفاظ	المجموع
الاسم	٦٩	١٣	١٤	٣٧	١٣٣
الفعل	٤٤	٢	٦	٢	٥٤
الحرف	٥	-	-	-	٥
المجموع الكلي					١٩٢

جدول إحصائي آخر يوضح عدد مواضع الأنواع الأخرى للتفسير الدلالي للألفاظ المفردة الواردة في تفسير الجلالين (سورة الكهف)

النـــــوع	العدد
الاشتراك أو الوجوه والنظائر	١٣
الترادف	٥
التضاد	١
الأسماء المبهمة	٤
المجمـوع الكلـي	٢٣

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب المطبوعة:

١ ـ الأعـــلام : خيـر الـدين الزركلـي، بيـروت، لبنـان، الطبعـة الثالثـة، ١٩٦٩ م.

٢ ـ التسهيل لعلوم التنزيل: الغرنـاطي (ت ٧٤١ هـ) محمد بن أحمد بن جزي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (د. ت).

٣ ـ تفسير ابن عطية " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ": الأندلسي (ت٥٤١ هـ) أبو محمد عبد الحق بن عطية، تحقيق: الرحالي الفاروقي، وعبد الله ابن ابراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم، ومحمد الشافعي العناني، الطبعة الأولى، الدوحة، (١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٧م).

٤ ـ تفسير الجلالين بهامش المصحف الشريف: المحليّ (ت ٨٦٤ هـ) جلال الدين محمد بن أحمد، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، تحقيق: هاني الحاج، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د. ت).

٥ ـ تفسير القرآن العظيم: الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي، دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

٦ ـ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب: الرازي (ت ٦٠٤ هـ) فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن علي التميمي الشافعي، تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د. ت).

٧ ـ تفسير مقاتل بن سليمان: البلخي (ت ١٥٠ هـ) مقاتل بن سليمان بن بشير، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م).

٨ ـ تفسير النسفي المسمّى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل: النسفي (ت ٧٠١ هـ) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود، دار الفكر، (د. ت).

٩ ـ التفسير والمفسرون: للدكتور محمد حسين الذهبي، دار القلم، بيروت، الطبع الأولى، (د. ت).
١٠ ـ تهذيب اللغة: الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) أبو منصور محمد بن أحمد، الأجزاء
ـ الجزء الأول، تحقيق: عبد السلام هارون، الدار المصرية للتأليف والترجمة (١٩٦٤ م).
ـ الجزء الثالث عشر، تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د. ت).
ـ الجزء الرابع عشر، تحقيق: يعقوب عبد النبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د. ت).
١١ ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري): الطبري (ت ٣١٠ هـ أبو جعفر محمد بن جرير، دار ابن حزم، الأردن، عمّان، ودار الأعلام، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م).
١٢ ـ الجنى الداني في حروف المعاني: المرادي (ت ٧٤٩ هـ) حسن بن قاسم، تحقيق: طه محسن، جامعة الموصل، (١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م).
١٣ ـ حاشية الصاوي على تفسير الجلالين: الصاوي (ت ١٢٤١ هـ) أحمد بن محمد المالكي، دار الجيل، بيروت، (د. ت).
١٤ ـ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي (ت ٩١١ هـ) جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة الطبعة الأولى، (١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٨ م).
١٥ ـ الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور: السيوطي (ت ٩١١ هـ) جلال الدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠١ م).
١٦ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ) أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي،

تحقيق: محمد أحمد الأمد، وعمرعبد السلام الشامي،دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م).
١٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) أبو الفلاح عبد الحيّ ابن العماد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د. ت).
١٨ - الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، أبو الحسين أحمد، تحقيق: مصطفى الشويمي، مؤسسة أ. بدران، (١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م).
١٩ - صحيح البخاري: البخاري (ت ٢٥٦هـ) محمد بن إسماعيل بن بَردَزْبه الجُعفي، مكتبة الصفا، القاهرة، الطبعة الأولى، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م).
٢٠ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د. ت).
٢١ - علم الدلالة: الدكتور أحمد مختار عمر، دار العروبة، الكويت، الطبعة الأولى، (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م).
٢٢ - الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية: العجيلي (ت ١٢٠٤هـ) سليمان بن عمر الشهير بالجمل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت).
٢٣ - فقه اللغة العربية: الدكتور كاصد الزيدي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
٢٤ - القاموس المحيط: الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) محمد بن يعقوب، دار الفكر - بيروت، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
٢٥ - كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: الفيومي (ت ٧٧٠ هـ) أحمد بن محمد بن علي المقرئ، دار القلم، بيروت، (د. ت).
٢٦ - مجاز القرآن: التميمي (ت ٢١٠ هـ) أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فؤاد سزكين،مؤسسة الرسالة،بيروت، الطبعة الثانية، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م)

٢٧ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي (ت ٩١١ هـ) جلال الدين عبد الرحمن، دار الجيل، بيروت، ودار الفكر، (د. ت).
٢٨ ـ معاني القرآن: الفرّاء (ت ٢٠٧ هـ) أبو زكريا يحيى بن زياد، عالم الكتب ـ بيروت، الطبعة الثانية، (١٩٨٠ م).
٢٩ ـ معاني القرآن: النحاس (ت ٣٣٨ هـ) أبو جعفر، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م).
٣٠ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: الأنصاري (ت ٧٦١هـ) جمال الدين ابن هشام، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، الطبعة السادسة (١٩٨٥ م).
٣١ ـ مفردات ألفاظ القرآن: الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، والدار الشامية، بيروت، الطبعة الأولى،(١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦ م).
٣٢ ـ المنصف شرح كتاب التصريف للمازني: ابن جني (ت ٣٩٢هـ) أبو الفتح عثمان، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، مصر، الطبعة الأولى، (١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م).
٣٣ ـ موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف: لأبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الفكر، بيروت، (١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م).
٣٤ ـ موسوعة الموصل الحضارية، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، (١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م).

ثانياً: الرسائل الجامعية:

١ ـ ألفاظ الثواب في القرآن الكريم: دراسة دلالية، رسالة ماجستير للطالب عماد عبد يحيى، بإشراف الدكتور عبد الوهاب محمد علي العدواني، كلية الآداب، جامعة الموصل، (١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م).
٢ ـ التفسير اللغوي في (محاسن التأويل) لمحمد جمال الدين القاسمي، رسالة دكتوراه للطالب ماهر جاسم حسن، بإشراف الأستاذ الدكتور

محيي الدين توفيق إبراهيم كلية الآداب، جامعة الموصل، (١٣٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م).
٣ - الشيخ الجمل ومنهجه على الجلالين، رسالة ماجستير للطالب أياد مظفر يونس الرمضاني، بإشراف الدكتور عبد الحكيم عبد الرحمن السعدي، جامعة صدام للعلوم الإسلامية، (١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م).
٤ - الوجوه والنظائر في القرآن الكريم - تاريخ وتطور - رسالة ماجستير للطالب عبد الرحمن مطلك وادي الجبوري، بإشراف الدكتور حاتم صالح الضامن، كلية الآداب، جامعة بغداد، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م).
ثالثاً: البحوث المنشورة في الدوريات والمجلات:
١ - تفسير القرآن بالقرآن، نشأته، وتطوره حتى عصر الجلالين: الدكتور كاصد الزيدي، مجلة آداب الرافدين، العدد (١٢)، كانون الأول (١٩٨٠ م).
٢ - منهج الجلالين في تفسير القرآن الكريم، القسم الأول: الدكتور كاصد الزيدي، مجلة آداب الرافدين، العدد (٥)، حزيران (١٩٧٤ م).
٣ - منهج الجلالين في تفسير القرآن الكريم، القسم الثاني: الدكتور كاصد الزيدي، مجلة آداب الرافدين، العدد (٨)، آب (١٩٧٧ م).

Abstract

Significant explanation is considered essential in the field of Koran linguistic explanation. Really, it is involved in Koran significant studies. It does not specialize in just one Koran word, but it deals with Koran structure consisting of many parts as well.

Significant explanation has a great aspect in Al-Jalalain Tafseer. This is indicated through its approach adopted by Al-Jalalain –Mercy be upon them-, and what statistics of Koran words show in Al-Kahef Sura. It is the field of this study. Single Vocables are the most ones mentioned in Al-Jalalain Tafseer with regard to this sura by the types of vocable (noun, verb and particle).

This study has adopted two fields. First: Al-mahalli approach in explaining sura significantly. Second (the most important): study in the content significant explanation with respect to the author. The appropriate approach that we adopted for this study is a discriminate approach but not obligatory. It is based on dividing themes into many divisions. Presenting significant issues was often based on preference without assertion. If necessary, it may be based on preference with assertion.